OPEN ACCESS
Al-Azvā الاضواء
ISSN1995-7904;E 2415-0444
Volume 38, Issue, 59, 2023
www.aladwajournal.com

تصور القيادة الإسلامية عند الشاعر الفيلسوف الإسلامي العلامة محمد إقبال

The concept of Islamic leadership according to the poet-philosopher, Dr. Allama Muhammad Iqbal

Muhammad Amin (corresponding author)
Associate Lecturer, Translation Department, The Islamia University of Bahawalpur, Pakistan

Amat ur Rehman, Associate Lecturer
Translation Department, The Islamia University of Bahawalpur, Pakistan

Abstract

This paper discussed the main concepts of Islāmic thought for leadership in the light of the poetry of famous Islāmic poet and philosopher, Allāmā Muḥammad Iqbāl. There are uncountable important qualities for the leader of every nation, particularly the leader of Muslim society. He focused on the youth leadership to bring them a bright future, because they have a key place for revolution in society. He also illustrated the real Islamic society in light of Qurānic teachings. Accordingly, this paper is divided into three sections, after the short preface. In the first section, there is a discussion about the life of the poet. In the second section, the researcher has explained some basic principles for leadership and guidance qualities in the light of the poetry of Allāmā Muḥammad Iqbāl. Allāmā Iqbāl is well known for writing poetry in Urdu and Persian language. His stanzas of poetry in this research were translated into Arabic with a short explanation and argumentation. In the end, the researcher brought the results and fruitful suggestions for future research.

KEYWORDS

Leader, Poet, Leadership, Philosopher, Qualities of Leader, Islāmic Society.

Date of Publication:
30-06-2023

CC BY

فاتحة ومهاد:

الحمد لله الذي خلق الإنسان وعلّمه البيان، والصلاة والسلام علي سيد الأنبياء والمرسلين. أما بعد!

لا شك فيه أنّ القيادة المتقَدِّمَة بسماتها الراقية ليست بممكن إلا بالتعليم القرآني، والسنة النبوية. في هذا المقال نتحدّث عن فكرة الشاعر الفيلسوف الإسلامي العلامة محمد إقبال حول القيادة الإسلامية؛ لأنه بيّنها بتقديم المفاهيم القرآنية والإسلاميه في أشعاره، فماسّت الحاجة للكتابة عن فكره القيادي؛ لأنه هو الشاعر المفكّر الفيلسوف العملاق الإسلامي الذي عاش فترة الانحطاط القيادي من خلال الناحية الثقافية والأخلاقية والاجتماعية والسياسية، فعزم على الجهاد والاجتهاد ضدّ الفكرة الاستعمارية والمغربية، وأيقظ المسلمين من اليأس والكسل إلى الأمل والنشاط، ومن التفرقة والتشتّت إلى الجمعية والتوحّد، وبيّن لهم قضايا القيادة المعاصرة وتحدّياتها عبر التاريخ بين الفكرة الإسلامية والغربية، وقدّم أمامهم أصولاً راسخة لتربية القادة لتطويرهم المهني من المنظور الإسلامي في السياق العالمي لإنشاء القيادة الثقافية، والأخلاقية والاجتماعية والسياسية الفعّالة في الأمة الإسلامية في العصر المعاصر.

أولاً: نبذة عن حياة الشاعر الفيلسوف الإسلامي العلامة محمد إقبال

أرض الله - سبحانه وتعالى - لا تخلو من أوليائه مهما بلغ العصيان والجهل عليها من القمة؛ فإن قدرة الله تظهر بطرقها، أدلج شبه القارة الهندية في الغياهب ومضت ثلاثة قرون في ظلمات شديدة حيث ظهر التشتت والتفرق بين المسلمين، ودخل الاستعمار الإنجليزي بحيله ومكايده المعروفة، وتغلغل البلاد الإسلامية بمساعدة الخونة المسلمين وأعدائهم كما قال الشاه ولي الله المحدث الدهلوي عن الإنجليز وخيله:

كأن النجوم أومضت في الغياهب عيون الأفاعي أو رؤوس العقارب[1]

من الواضح أن الشعر السابق يبيّن الإنجليز ومكايده أنها كانت متنورة مثل ضوء النجوم في الظلمات، والناس كانوا يتأثرون به، ولكن نوره كان في الحقيقة مثل ضوء عيون الأفاعي ورؤس العقارب في لدغ المؤمن وأضراره. ذلك الوقت قد ظهرت أسرة كريمة في مدينة سيالكوت ،2وُلد فيها ولدٌ، وسمّي محمد إقبال إلى سلالة برهمية من أشرف طبقات شبه القارة الهندية وكانت تعيش في كشمير والعائلة التي تنتسب إليها محمد إقبال تعرف باسم سبرو 3وهي التي انتشرت فيها العلوم الإسلامية قبل جميع القبائل الكشميرية، وجده الأكبر الذي دخل في دين الإسلام في القرن الخامس عشر الميلادي كان "بابا لول حج"، قد بايع على يد المرشد الولي نصر الدين رشي ،4وجدُّ جدّ إقبال "جمال الدين" انتقل من كشمير إلى سيالكوت في أوائل القرن التاسع عشر حيث وُلد جدّ إقبال شيخ محمد رفيق، ثم والده شيخ نور محمد 5ولمع نور جسد محمد إقبال في بيت صغير من حارة جوري كران بسيالكوت سنة 1877م الموافق 24 من ذي الحجة سنة 1289هـ.

وهكذا جلّت قدرة الله في أرض سيالكوت حيث ظهرت نجمة لامعة من أسرة تنتمي إلى البرهمية التي فرق عباد الله إلى طبقات أربعة "برهمن وكهشتري وويش وشودر" وأهانت البشرية بهذا التقسيم الظالم حيث غصب حق العيش من فئة شودر، وأخذت جميع حقوق القيادة والسيادة الدينية والسياسية لنفسها، وصحيح ما كتبه نجيب الكيلاني 6:تلك هي حال "البراهمة" الطبقة التي انتمى إليها أجداد إقبال. وقد تعجب أيها القاري حيث تعلم أن هذه الأسرة قد تناولت عن امتيازاتها، وحقها الإلهي، ومنزلتها الرفيعة المرموقة، تركت كل هذا لتنضوي تحت لواء الإسلام الحنيف الذي لا يفرق بين الأبيض والأسود، والعربي والعجمي، وكان ذلك بمحض رغبتها، وبدافع من تفكيرها السليم فلم يرغمها على ذلك سيف، أو يدفعها دافع تافه من جذبة أو تهديد أو وعيد، وبهذا أصبح ذلك الجدّ الأكبر فرداً عادياً، لا يعترف بالفرق الشاسع بين برهمي ومنبوذ 7.وهكذا اهتدى على يد الشيخ شاه هندان أحد كبار رجال الصوفية وأئمة المسلمين في ذلك العصر، وبفضله تشرّب أفراد هذه الأسرة الصوفية وظلت غالبة عليهم فيما بعد، كان والده امرأً صالحاً وتقياً رأى في منامه قبل أيّام من ولادة ابنه

محمد إقبال طائراً جميلاً يُحلّق في الفضاء فوق رؤوس النّاس وهم ينظرون إليه بإعجاب ويتمنّون أن يأتي إليهم هذا الطائر ولكنه يحوم ويحوم ثم يهوى إليه ليحتضنه، وكان إقبال تفسيراً لتلك الرؤية الصالحة 8 تقول أمة إنها كانت في غرفتها ذات ليلة وكان زوجها معها وفجأة رأت نوراً يملأ أرجاء الغرفة رغم أنّ الليالي كانت ظلماء وبات النُّور ينتشر في كل مكان وكأن الشّمس قد بزغت[9]فيتيقنّ الزّوجان أنّ نوراً ما سوف يشرق وبعد فترة عَرَفَا أنَّ ابنَها هُو ذاك النور.

إن هذا الولد المبارك أخذ حظاً روحياً وافراً من والدَيه ثم نمّاه بدراساته الشرقية والغربية وبلوره بحبه للشخصيات الجليلة مثل الشيخ السرهندي المعروف بمجدد الألف الثاني وشاه ولي الله الدهلوي والشيخ نظام الدين أولياء والشيخ علي بن عثمان الهجويري رحمهم الله جميعا.

ثانياً: تصور القيادة الإسلامية عند الشاعر العلامة محمد إقبال

يتحدث هذا البحث عن تصور القيادة الإسلامية عند الشاعر الفيلسوف الإسلامي العلامة محمد إقبال، تجد شعره حول أهم الموضوعات الاجتماعية العقدية والحقوق الإنسانية، والأخلاقية، والتاريخية، والسياسية. قد جاء بفكرة جديدة لشاب الأمة الإسلامية لتنوير مستقبلها، حيث بيّن في شعره القيادي فكرة الخلافة الإسلامية وقدّم لنا أصولها وأهميتها في العصر المعاصر وعلى رأسها الخلافة الراشدة التي لها أهمية كبرى بل هي الأساس للنظام الإسلامي، وتحدّث عن سلبيات الثقافة المعاصرة الغربية وأثرها على المجتمع الإسلامي. فتصور القيادة الإسلامية يتكوّن من عناصر مختلفة عند الشاعر الفيلسوف الإسلامي محمد إقبال، والتفصيل إليك:

الأول: الهدف الرفيع

ينشد الشاعر الإسلامي العلامة محمد إقبال في شعره علاقة العبد بربه بأنه هو يؤمن بالله - سبحانه وتعالى - ويعبد له مخلصاً، ويحصل على محبة الله، كأن قلبه مصبوغ بصبغة المحبوب الحقيقي وكامنة في حبه، ويشعر بإن وجد في قلبه نكتةً سوداء من ذنوبي فمحبة الله له حديقة وبستان بل كزهرة الربيع، بأنه هم يغفر ذنوب العبد كلها بتوبته النصوحة بالإنابة الكاملة إليه في كل الأعمال، ويقضي حياته تحت أمر الله - سبحانه وتعالى - طوعاً حتى يصل إلى منزلة رفيعة، فعلاقة العبد بالله سبحانه وتعالى هي نعمة كبرى؛ لأن العبد يحصل على الدرجات العالية في الدنيا والآخرة حتى إمامة الأمة الإسلامية كما يقول:

مقام ہم سفروں سے ہو اس قدر آگے کہ سمجھے منزل مقصود، کارواں مجھ کو[10]

(ادع لي) أن أكون أسبق وأتقدّم من كل زملائي في السفر، حتى يحسبني المنزل نفسه كأني قافلة وموكب عظيم.(

ثانياً: الطرق المثلى للإيصال إلى الهدف

)پرواز ہے دونوں کی اسی ایک فضا میں کرگس کا جہاں اور ہے شاہیں جہاں اور[11]

ليس سفرهما إلا في فضاء واحد، ولكن للعقاب منزل، وللصقر هدف آخر(

يبيّن الفيلسوف الإسلامي في هذا الشعر أهمية هدف القائد، وشبه مسؤوليته بالعُقاب والصقر في صفتهما بالإخلاص والجهد، والنشاط للإيصال إلى المطلوب، هكذا المسؤولية تتجه إلى القائد والإمام والخليفة، بأن جهدهما مبني على خدمة الدين الإسلامي ونشره، وإفادة المجتمع الإسلامي بدون إشراف النفس على الفوائد، بل يبنع منها لهم رضاء الله سبحاه وتعالى لا غير .

ثالثاً: فهم الدين المحمدي وغايته

تحدّث الشاعر محمد إقبال عن حقيقة الدين المحمدي، وتطور المجتمع الإسلامي في العصر الحديث، فيسئل سؤالا:

کاروبار خسروی یا راہبی کیا ہے آخر غایت دین نبی؟[12]

)ما غاية الدين؟ هل هو رهبانية أم حكم أو قوة ؟(

ظهر من الأسئلة الثلاثة أن العبد قد خلقه الله – تبارك وتعالى - لعبادته، والعبادة لها مفاهيم مختلفة مثلا الصلوة، والزكاة والصوم، والحج، وكذلك خدمة الخلق، وأداء حقوق الناس وغيرها. في هذا الشعر يسئل الشاعر السؤال ما غاية الدين الإسلامي؟ في الماضي كانت الأديان مختلفة، صفتها رهبانية وقوة، ولكن الدين الإسلام دين الفطرة لقضاء الحياة كلها في كل الأوقات تحت ظله. أشار الشاعر بهذا السؤال إلى أهمية الدين الإسلامي، ثم يوضح هذا السؤال بنفسه:

مصلحت در دین ما جنگ و شکوه مصلحت در دین عیسی غار و کوه[13]

) الطريقة المثلى في ديني هو الجهاد والغلبة والهيمنة، أما مصلحة الدين المسيحي فهي في الكهوف والجبال (أجاب الشاعر الإسلامي عن السؤال: ما غاية الدين؟ غاية الدين الإسلامي غلبته على الأديان الرهبانية بالجهاد والدعوة بدون أي مصلحة؛ لأن الدين المصلحي هو الدين المسيحي ليس الدين المحمدي.

رابعاً: الدين الإسلامي والعصر الحاضر

1. هدم الدين الحق ومسؤولية المسلم

قام الفيلسوف الإسلامي إقبال بمحبة الله ورسوله إلى عباد الله الأمة الإسلامية، فوجد أنهم في أسوأ حال من الأخلاق، والقيم الروحية حتى العقائد الأساسية، وجد الأمة الإسلامية في كل منطقة تئن تحت صخور الاستبداد والظلم، ومستغرقة في متاهات الفتن والجهل، وينبع من هذه الأحوال الكئيبة، وهيجان السكر، ألحان النوم ليلا ونهارا، وكلمات القنوط واليأس في مكان، وتنعدم تعليمات الصبر على البلاء والهداية إلى الصراط المستقيم، وحصل على البحث عن العافية في غابات الفكر، وكهوف الذكر من طرف آخر، فهاج صدره وتألم وبلغ قلبه الحنجرة، فقال:

غارت گر دیں ہے یہ زمانہ ہے اس کی نہاد دربار شہنشی سے خوشتر مردان خدا کا کافرانہ آستانہ[14]

)إن هذا الزمان بدأ يهدم الدين، ويزرع أساسه على الكفر، وففي هذه الأحوال الكئيبة للدين الإسلامي أكواخ رجال الله أحسن من قصور الملوك.(

2. الطوفان في بحر المسلم

يقول العلامة :

سکوں پرستئ راہب سے ہے فقر ہے بے زار فقیر کا ہے سفینہ ہمیشہ طوفانی[15]

)إن الفقر بعيد عن اطمئنان الراهب وراحته فإن سفينة الفقير تبحر دائماً في وسط الأمواج والطوفان(

کہا اقبال نے شیخ حرم سے تہ محراب سو گیا کون؟

ندا مسجد کی دیواروں سے آئی فرنگی بت کدے میں کھو گیا کون؟[16]

)قال إقبال لشيخ الحرم: من ذا الذي نام تحت محراب المسجد؟ فأتاه النداء من جدران المسجد: من الذي ضاع في المعابد الإفرنجية؟(

ترے دریا میں طوفاں کیوں نہیں ہے؟ خودی تیری مسلماں کیوں نہیں ہے؟

عبث ہے شکوۂ تقدیر یزداں تو خود تقدیر یزداں کیوں نہیں ہے؟[17]

)لماذا لا يوجد في بحرك طوفان؟ ولماذا لم تكن ذاتيتك مسلمة؟ إنه لمن العبث أن تشكو من القضاء والقدر، فلماذا لا تصبح أنت بنفسك قضاءك وقدرك(

خامساً: العبودية

إن إقبال لا يأخذ المؤمن إلى مقام الفناء، بل يعلمه البقاء بمعرفة الذات والعبادة؛ لأن العبادة غاية الإنسان {وَمَا خَلَقْتُ الجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلّا لِيَعْبُدُوْنَ ،{18وبهذه الغاية يصل العبد إلى درجات عالية أعلاها رضوان الله عزوجل.

متاع بے بہا ہے درد و سوز و آرزو مندی مقام بندگی دے کر نہ لوں شان خداوند ی[19]

)إن مقام العبد والعبودية أحسن من أيّ مقام آخر، هو متاع غال فيه حرقة الحب وطلب الحبيب، ولن أقبل مقابل أي شيئ آخر وإن عرضت عليّ مرتبة الألوهية.(

چون مقام عبده محکم شود کاسہ در یوزہ جام جم شود[20]

)إذا جعلت مقام العبودية محكماً فيصبح كأسك الحقير كأس الملك جمشيد. ولتكن العبادة عملاً مثمراً . آمن بعقيدة التوحيد إيمانا كاملاً ولا تشغل بالك بالقيل والقال غير المفيد(

يقول عن القلندر :

قلندر جز دو حرف لا الہ کچھ بھی نہیں رکھتا فقیہ شہر قاروں ہے لغت ہائے حجازی کا[21]

)أي: الدرويش: فإنه لا يعرف سري كلمتين: وهما لا إله إلا الله، أما الفقيه فإنه عالم بلغات حجازية، ويملك ثروات لغوية(

ثم يقول:

من الممكن بيانُ سِرّ التوحيد بسهولة ويسر ولكنه إذا كان عقلك معبداً للأصنام فما جدوى ذلك

بیاں میں نکتہ توحید تو آسکتا ہے ترے دماغ میں بت خانہ ہو تو کیا کہیے[22]

)إن رموز الشوق والحب تكمن في لا إله إلا الله، وإذا كان الشيخ قد اختار طرق القيل والقال فماذا نستطيع أن نقول؟(

وہ رمز شوق کہ پوشیدہ لا الہ میں ہے طریق شیخ فقیہانہ ہو تو کیا کہیے[23]

)فأنه يقول إنّ الإنسان الذي تاه في غاية الأقاويل وغَرِق في وحل المنطق البعيد عن الحقيقة لايستطيع أن يفهم معنى لا إله إلا الله(

وكما يقول:

شوق میری لے میں ہے شوق میری نے میں ہے نغمہ اللہ ھو میری رگ و پے میں ہے[24]

)إن الحب والشوق في لحني، وأغاني الحب والشوق في مزماري، ونغمة (هو الله) موجودة في جسدي وعروقي، وبعد الإيمان بالتوحيد والحب له تأتي مرحلة حب الرسول التي لا يستطيع السالك أن يمشي خطوة واحدة في طريق الظفر بدونها.(

سادساً: الحب والشوق في اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم

كما تعرف أن أحسن طريق لهداية العبد في أموره الدنيوية والأخروية هو الطريق الذي بيّن لنا الله - سبحانه وتعالى - في كلامه المبارك هو اتباع رسول الله – صلى الله عليه وسلم – في أمره ونهيه، كالآية الكريمة {قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللّهَ فاتبّعُوْني ،{25قام الشاعر الإسلامي لتنوير مستقبل الأمة الإسلامية وإسعادها بالدعوة إلى إطاعة رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، يقول:

بمصطفی برسان خیش را کہ دین ہمہ اوست اگر باو نہ رسیدی تمام بو لہبی ست[26]

) قوّ علاقتك بمصطفى عليه السلام؛ لأنه هو دين الله كله، فإن لم تصل إليه، فبدونه كله دين أبي لهب(

يرى العلامة إقبال أن من قرأ سيرة الرسول وأحبه بقلبه لا يستطيع ان يصبر على المنكرات فإن أسوة محمد صلى الله عليه وسلم وشريعته تدفعه إلى عمل، ومقاومةٍ وجُهدٍ في سبيل إعلاء كلمة الحق، فرهبانية هذا المؤمن وفقره في سعيه، وعبادته في طاعة الله ورسوله، وذكره يبدو من خِلال أعمال.

سابعاً: الإنسان ومسؤوليته

تعلّم العلامة من أفكار القداة التاريخية خاصة الشيخ جلال الدين الرومي مرشدا لنفسه وهو ياخذه إلى الأفلاك تارة، وإلى عالم النجوم تارة أخرى ليعلّم تلميذه أسرار الكون، ويَحُلُّ العُقَدَ الفكرية. هذا ما تراه في ديوانه الشهير"جاويد نامه (رسالة الخلود)"، وفي "أرمغان حجاز (هدية الحجاز)"، وفي "بال جبريل (جناح جبريل)"، وفي "أسرار خودي ورموز خودي (الرموز النفسية الذاتية)" وغيرها من الدواوين. عندما يريد العلامة معرفة الإنسان يسأل سؤالا:

سر آدم سے مجھے آگاہ کر خاک کے ذرے کو مہر و ماہ کر[27]

) أخبرني عن الإنسانية والآدمية ، اجعل ذرة التراب قمراً وشمسا(

سؤاله من الآدم؟ أي الإنسان، يتحدث عن حقيقته وأصله ومسؤوليته، وغرض البحث إلى الدنيا، والرجوع مرة أخرى إلى الله سبحانه وتعالى .

فيجيب بنفسه:

ظاہرش را پشہ آرد بچرخ باطنش آمد محیط ہفت چرخ[28]

)إن الإنسان جسم وروح، ظاهر وباطن، أما الظاهرة فإنه أهون من البعوضة، وأما الباطن فإنه يحيط بالسماوات السبع(

أجاب الشاعر أن للإنسان قسمان: الإنسان الظاهري والإنسان الباطني، فكل إنسان له أعمال، ولكن حقيقة الإنسان ترجع إلى الإنسان الباطني؛ لأن الإنسان الظاهري مثل المنصة التي تظهر عليها أعمال الإنسان الباطني، فعليه القائد المسلم يعرف نفسه أولا من أي شيء خلق ؟ ولماذا خُلق؟ ثم يسأل الشاعر سؤالا آخر:

خاک تیرے نور سے روشن بصر غایت آدم خبر ہے یا نظر ؟[29]

)يا ذا البصيرة النيرة الذي جعل التراب عينا مبصرة، حدثني عن غاية الإنسان هل هي خبر أم نظر؟ (

يتعلم الشاعر الإسلامي فلسفة حقيقة الإنسان: الظاهري والباطني، كأنه هو قام أمام القداة التاريخية الإسلامية، ويقدّم أمامهم قضية مسؤولية الإنسان، فيخاطبهم بأنتم القداة والهداة وأنتم من الناجحين في أمور دنياكم وآخرتكم؟ ما هو غاية الإنسان؟ أم خبرية أو نظرية؟ لا شك فيه أن الإنسان منبع النظريات بل وجوده النظري، عندما الإنسان يفكر في تخليق ذاته يصل إلى الله سبحانه وتعالى؛ لأنه هو الشاهد لتخلّق الله سبحانه وتعالى، ثم يجب بنفسه:

آدمی دید است باقی پوست است دید آن باشد کے دید دوست است[30]

)ما الإنسان إلا نظر يضيئ الطريق وما سوى ذلك جلد على لحم وعظم، ولكن النظر الحقيقي هو نظر المحبوب الإلهي (

إن الإنسان ليس هو إلا النظر، عندما نظر الله - سبحانه وتعالى - بنظرة الرحمة إليه أعطاه وجوده، وأنعمه، وأكرمه، وأرسله إلى الأرض لقضاء الحياة المؤدية إلى وقت تحت أمره طوعا؛ فالإنسان كأنه صديق الله سبحانه وتعالى بل وليه كما نص عليه القرآن الكريم.

ثامناً: القائد المسلم وصفاته اللازمة

من المعلوم أن القيادة مسؤولية كبرى، والقائد لا ينجح في أمره إلا باتصاف الصفات الرفيعة، منها:

1. الصفات الثلاثة الاجتماعية: الصدق والعدل والشجاعة

سبق پڑھ صداقت کا عدالت کا شجاعت کا لیا جائے گا تجھ سے کام امامت کا[31]

)تعلّم درس صداقة، والعدالة، والشجاعة، ستجعل مسؤولا عن الخلافة وأمورها(

أشار الشاعر الإسلامي إلى أوصاف الإمام والخليفة، ومن أهمها: الصداقة والعدالة والشجاعة، عندما الإمام والخليفة يتصف بصفة الصدق والعدل والشجاعة يكون الأمن في المجتمع الإسلامي ويستغلظ على جزوره، ولكن في العصر المعاصر لا تجد هذه الأوصاف الأساسية للمجتمع الإسلامي في كل مناطق، بل ينتشر الظلم، ومنع أداء الحقوق من السائل إلى المسؤول.

2. الصفات الثلاثة الوصفية: الفكرة العالية، الكلام الرائق، الحدة في الجسم

نگاہ بلند سخن دلنواز جاں پر سوز یہی ہے رخت سفر میر کارواں کے لیئے[32]

) الفكرة العالية، والكلام الرائق، والحدة في الجسم (لخدمة الدين الإسلامي) هذا هو زاد السفر لقائد الجيش.(

في هذا الشعر قام الشاعر ببيان أهم صفات القائد الإسلامي وهي الأفكار العالية، وله مكلة التكلم بأنه يتحدّث بكلام سديد في مجلس مناسب بطريقة رائعة لغرض إصلاح المجتمع الإسلامي، ولا شك فيه أن لهذه الأوصاف قيمة عالية في كل زمن خاصة في العصر المعاصر؛ لأن ثقافة المجتمع الإسلامي المعاصرة محرومة منها.

3. عدم الخوف:

ہزار خوف ہوں لیکن زباں ہو دل کی رفیق یہی ہے ازل سے قلندروں کا طریق[33]

)ليس الخوف عندما يكون اللسان موافقاً للقلب، هذا هو الطريق لأئمة الجيوش من الأزل(

لا شك فيه أن الشاعر قدّم أصولاً لإزالة الخوف في إثبات الحق وإبطال والباطل، اللسان والقلب لهما أهمية أساسية في هذا الباب، عند الإنسان ينطنق من قلبه فهو مؤمن، والمؤمن لا يخاف من أحد إلا من الله سبحانه وتعالى، ولا ينطق مخالف القلب أبداً؛ لأنه هو المنافق، والمنافق يخاف من كل دائماً، والخوف يتسلط عليه بكذبه من كل جوانب في كل أوقاته. فالقائد المسلم لا بد من صفة الصدق. والأقوام لا تنجح إلا بالقداة الصادقين والهداة المخلصين في القول والعمل بأنهم قد اقشعرّت جلودهم ولانت قلوبهم إلى الله سبحانه وتعالى .

4. الإحساس والشعور:

وائے ناکامی متاع کارواں جاتا رہا کارواں کے دل سے احساس زیاں جاتا رہا[34]

)يا عدم النجاح! ذهب به متاع الجيش، وخرج من قلب الجيش شعور النقصان وإحساسه(

يتحدّث الشاعر عن عدم النجاح وأسبابه، عدم النجاح ليس العيب، بل أصل العيب في الفشل عدم الإحساس والشعور به، عندما القائد لا يشعر ذهاب كل المتاع ونقصانه فالقوم لا ينجح أبدً، فأهم الشيء للنجاح والظفر وهو شعور عدم النجاح والفشل.

تاسعاً: القداة التاريخية الإسلامية

بيّن الشاعر الإسلامي تاريخ القداة الإسلامين الذين قاموا بخدمة الدين الإسلامي بجهودهم الجبارة، ظهر الدين الحق على الدين كله، فهو يقول:

مٹایا قیصر وکسری کے استبداد کو کس نے وہ کیا تھا زور حیدر فقر بوذر صدق سلیمانی[35]

) من وضع ظلم قيصر والكسرى تحت رجله؟ ما أعجب شجاعة الحيدر، وفقر أبي ذر، وصدق سليمان(

في المقطع الأول سأل الشاعر السؤال وهو من هو الذي فتح قيصر والكسرى، ووضع طاقته الاستبدادية تحت رجله، ثم أجاب عن هذا السؤال المهم في المقطع الثاني وهو طاقة سيدنا علي المرتضى، وفقر سيدنا أبي ذر غفاري، وصدق سليمان رضهم الله عنهم أجمعين، فالشاعر أشار بهذا الشعر الموجز إلى أوصاف الصحابة الكرام قد نجحوا في كل ميدان بأنهم كانوا متخلقين بأخلاق الله سبحانه وتعالى، ومتصفين بأخلاق الحسنة النبوية، من الأسف أن هذا التخلق والاتصاف بالأوصاف الحميدة مفقودة في البيئة الإسلامية المعاصرة، قام الشاعر بالتنبه إليها لتنوير المستقبل وإسعاده.

إن الشاعر الفيلسوف الإسلامي العلامة محمد إقبال عندام زار المدن لها منزلة تاريخية كغزنة وقندهار وكابل، وقرأ سورة الفاتحة على قبر الحكيم سنائي، ووالد الشيخ على الهجويري والسلطان محمود الغزنوي والحكيم سنائي، وقدّم الشاعر لنا المثل التاريخية للقيادة الأمة الأسلامية، ويقول إن قيادة الأمة هي من أهم المسؤوليات لكل فرد من المجتمع لخدمة الدين والخلق، وعلى شباب المجتمع المعصر أن يتخلّق أخلافة بأوصاف الهداة والقداة التاريخية العبقرية، كما يقول:

تین سو سال سے ہیں ہند کے میخانے بند　　اب مناسب ہے ترا فیض عام ہو اے ساقی[36]

)يأيها الساقي إن خمّارات العشق الإلهي مغلقة في الهند منذ ثلاثمائة سنة، وحان الوقت لأن ينتشر كرمك ونور علمك في العالم.(

عاشراً: الثقافة غير الإسلامية ومسؤولية القيادة الإسلامية

1. الاجتناب عن الثقافة الغربية

وعندما توجه إلى رجال الله وجد العديد منهم لا يسيرون وفق المنطق والعقل والشرع، فنقدهم العلامة، ونقد أصحاب عقيدة وحدة الوجود الذين لايفرقون بين الخالق والمخلوق، والعابد والمعبود ويحاولون بحيلهم الفكرية وتلاعبهم بالكلمات أن يعلموا أمة الرسول – عليه السلام – طريقة الفناء في ذات الله واختيار الرهبانية والابتعاد عن مشاغل الدنيا ومشاكلها، لتصبح الدنيا لأصحاب الدنيا، ويبقى المتقون الزهاد يطهرون قلوبهم في مجالسهم المليئة بالطرب والغناء، ومع الأطعمة الشهية والموائد الواسعة يتمنون الفناء في حب الله.

إن إقبال لم يقتنع بفكرة وحدة الوجود، لأنه وجد أصل هذه العقيدة عندما قرأ الفلسفة اليونان، فقال: إن أفلاطون قدَّم هذه الفكرة للناس ليبقى الضعيف ضعيفاً طوال حياته ويضحى بنفسه من أجل الأقوياء.

راہب دیرینہ افلاطون حکیم　　از گروہ گوسفندان قدیم

رخش او در ظلمت معقول گم　　در کہستان وجود افگندہ سم

گفت سر زندگی در مردن است　　شمع را صد جلوہ از افسردن است[37]

)راهب الماضين أفلاط الحكيم، من فريق الضأن في الدهر القديم – فرسه ضلت في ظلمة المعقول، ونشر السم في حزون الكون- قال: في الموت بدأ سر الحياة، في خخمود الشمح يزداد سناه(

أولاً: النفع والخسر

تحدّث العلامة محمد إقبال عن فكرة أرسطو أن الخسران نفع لا غير، وأن الموجود لا وجود له، ولكن القائد المسلم يتقين بأن الخسران له حقيقة، وللنفع حقيقة أخرى، يُسئل الإنسان عنهما في الآخرة، فعليه الاجتناب من الخسران تماماً، كما يقول الشاعر في الشعر الآتي :

فکر افلاطون زیاں را سود گفت　　حکمت او بود را نابود گفت[38]

)فكر أفلاطون أنّ الخسران نفع، وقرّرت فلسفته بأنّ الموجود بأنه لا وجود له(

ثانياً: العمل والآخرة

ليست عند أرسطو فكرة الآخرة عن العمل فما ذاق لذة العمل؛ لأن العمل عندما يكون مسوؤلا فله لذة، العمل الصالح يفيد والعمل الباطل يخسر في الدنيا والآخرة، بل كان يؤمن بضياع كل العمل بعد الحدوث وليست لها حياة أخروية، فعلى القائد أن يعمل لوجه الله سبحانه وتعالى، ويجد كل الأعمال أمام الله سبحانه وتعالى وهو مسؤول عن أعماله الصالحة والباطلة، كما يقول الشاعر مبيناً فكرته الباطلة في شعره:

بسكه از ذوق عمل محروم بود　　جان او وارفتهٔ معدوم بود[39]

)وإنّه كان محرومًا عن ذوق العمل لذلك أحبّت نفسه العدم والموت(

2. الثقافة الهندية

يقول الشاعر العلامة محمد إقبال إن المسلم الظاهر أمامنا ليس المسلم في دينه وثقافته وحضارته، وفكرته، وفي أعماله، بل هو تأثر من الهندوس ثقافة وفكرة، يأتي بكل أعمالهم في البيئة الإسلامية، ويلبس لباس الهندوس، ويضر اللباس الديني باللاشعور، فعليه أن يتصف نفسه بفكرة دينية، وثقافة إسلامية، يقول الشاعر :

مسلم و ایمان او زنار دار　　رخنه اندر دینش از مژگان یار[40]

الحادي عشر: صفات القيادة الروحية

1. **المعرفة النفسية والذاتية (فلسفة خودي)**

إن محمد إقبال أسّس فكره الفلسفي والروحي على فلسفة (خودي) أي معرفة الذات وهي طريق الوصول إلى معرفة الله، " فمن عرف نفسه فقد عرف ربه " وهذه غاية الدين وغاية كلّ سالك إلى الله، يقو الشاعر:

خودی را حق بدان باطل پندار　　خودی را کشت بے حاصل پندار[41]

احسب معرفة الذات وفلسفة (خودي) حقا وإنها ليست بباطل ولاتحسب أن ترابها لا ينبت ولايثمر، فهي تؤتي أكلها كل حين

خودی کا نشیمن تیرے دل میں ہے　　فلک جس طرح آنکھ کے تل میں ہے[42]

)بيت معرفة الذات (خودي) موجود في قلبك، كما تحبس في عينك منظر السماء العريض(

ففي رأي العلامة إقبال أن لكل انسان كيانه ووجوده وشخصيته قائمة بذاتها ومميزة عن غيرها تميُّزا واضحا، وهذا الإنسان جزء من خلق الله الذي ميّزه بوحيه وكرمه وجعله خليفة في الأرض إنه ليس قطرة تتلاشى في البحر، وتفقد شخصيتها، ولكنها تحافظ على شخصيته مع اختلاطه بالكون الواسع، ولكنه ليس معنى هذا أنّ وجوده وجد البقاء مثل بقاء الخالق، بل الفناء كتب لكل خلق، والفرق بين الفناء الطبيعي للإنسان وفناءه في حبّ الله واضح جدًا، إنّ الإنسان عبدٌ يتقرب إلى خالقه بالعبادة والحبّ، ولكنّه لا يمكن أن يكون جزءًا من ذاته

كما يعتقد أصحاب فكرة وحدة الوجود، لأن الله خالق و الإنسان مخلوق، والله غني والإنسان فقير، وهو يعطي والإنسان يأخذ، ومع ذلك كله لا ينبغي للإنسان أن ينسى نفسه ويحقرها، فمن أهداف وجود الإنسان في هذه الحياة معرفة ذاته وتقويتها، ومعرفة الذات (خودي) عند إقبال حالة من الإجتهاد والعمل والحركة.

2. الفقر:

ثم يسئل سؤالا ثالثاً :

ہم نفس میرے سلاطیں کے ندیم　　میں فقیر بے کلاہ و بے گلیم[43]

) إن أقراني قدار تقت حياتهم حتى أصبحوا ندماء الملوك، وأنا ما زلت فقيراً لا عَمَامَة ولا غِطاء ولا رداء(

يقول الشاعر إن الناس مختلف الأنواع، بعض الناس يقترب إلى الملوك لحصول العزة والمال، بعض الناس يبتعدون عنهم، فالله سبحانه وتعالى يمكّنهم في الأرض، وهم فقراء، وليس عندهم من مال، ولا عمامة ولاداء، فالملوك لا يجبونهم، ثم يجيب عنه بنفسه:

بندہ یک مرد روشن دل شوی　　بہ کہ بر فرق سر شاہان روی[44]

)حين تكون خادما لمن له قلب منير، فذلك خير لك من الذهاب إلى الملوك(

إن الفقر نعمة كبرى، تنوّر القلب، ويقترب به الإنسان إلى الله سبحانه وتعالى، وينجح في الدنيا والآخرة، فهذا هو الطريق الأحسن من ذهاب إلى الملوك، ويفسد القلب بصحبتهم اللامفيدة، وتجرهم إلى الفشل وعدم الظفر في الأحول كلها.

3. تنوير القلوب:

ويسأل سؤالا خامساً وهو كيف يُنوّر القلب الصدر؟ إن الإنسان خلقه الله من الطين، والطين لا يخلو عن الماء، فإيقاظ القلوب في الصدور ليس سهلا، يسئل الشاعر هذا السؤال:

کس طرح قابو میں آئے آب و گل　　کس طرح بیدار ہو سینے میں دل[45]

) كيف يمكن السيطرة على هيكل الماء والطين، وكيف يمكن إيقاظ القلوب التي في الصدور؟(

فيجيب بنفسه:

بندہ باش و بر زمین رو چون سمند　　چون جنازہ نے کہ بر گردن برند[46]

) كن عبداً مؤمناً وامض في الأرض ساعيا كالجواد، ولاتعش كلاّ على غيرك كالجنازة تُحْمَل على الأعناق(

وهكذا يوجّه الناس والشباب إلى الحِكمة البليغة، ويضيئ له طريق النقاء والعمل، ثم الوصول إلى الله .

4. قيام الليل:

قد تأثر العلامة إقبال من الدراسات العميقة، والتربية الحسنة والزيارات لضرائح الشيوخ وقبورهم، الأفكار المتدفقة والعواطف الروحية وحصل على علاقته الوثيقة بربه في كل أوقاته، فالعلامة محمد إقبال - رحمه الله -كان محظوظا بهذ الخير الوفير، كان يحضّ طلاب الحب الإلهي أن تتجافى جنوبهم عن المضاجع؛ لأن الناس ما قاموا لاتصاف أنفسهم بأحسن علاقتهم بالله سبحانه وتعالى في العصر المعاصر بل ليست عندهم القيادة لاشتغال أنفسهم بامتثال أوامر الله، ولاجتناب من النواهي، أيقظ الشاعر الناس من نوم الغفلة إلى يقظمة نشيطة، فأحسن وقت لعلاقة العبد بالله تعالى، والإنسان في خسر ولا ينجح أبداً حتى يقوم الليل والنهار أمام ربه بكل خشوع وخضوع، كما أشار الشاعر بقوله:

میں نے پایا ہے اسے اشک سحر گاہی میں　　جس در ناب سے خالی ہے صدف کی آغوش[47]

)وجدت درة (جمانة) غالية الثمن في الدموع وقت التهجد، وقد خلت منها حشايا الصدف(

ويقول أيضا:

عطار ہو رومی ہو رازی ہو غزالی ہو　　کچھ ہاتھ نہیں آتا بے آہ سحر گاہی[48]

)لم يجد العطار أو الرومي أو الرازي والغزالي شيئا بغير الآهات والزفرات في آخر ساعات الليل(

5. سر الحياة الرائعة، يقول العلامة:

زندگی در جستجو پوشیده است　　اصل او در آرزو پوشیده است

آرزو را در دل خود زنده دار
تا نكردد مشت خاک تو مزار[49]

)إن سر الحياة مختلف في السعي والجهد، وأصل السعي مختفٍ في الإرادة والعمل، فأشرق الأمل والطَلَب في قلبك حتى لا تصبحَ هذه الحفنةُ من التراب قبراً ومزاراً(

الثانية عشر: موت المسلم والابتسامة

إن نهاية المؤمن سعيدة كبدايته؛ لأنه يشتاق إلى لقاء ربه، ويقضي كل لحظة في حياته وكأنها لحظة الفراق عن حبيبه؛ ولأنه يشعر بالسعادة عندما يرى مَلَكَ الموت أمامه، لأنه هو سيأخذه إلى محبوبه الحقيقي، قال العلامة قبل وفاته بساعات:

نشان مرد مومن با تو گويم چو مرگ آيد تبسم بر لب اوست[50]

)أقول لك علامة المؤمن الحق: فإن الابتسامة ترتسم على شفتيه عند لحظات الموت، للدين الإسلامي شرف عظيم في إسعاد الناس عندما التقى القائد المسلم بحبيبه الأعلى تكون الابتسامة ترقص على شفتيه، ولا تجد هذه النعمة في أي دين كله.(

خاتمة البحث ونتائجه:

بعد الرحلة الممتعة في هذا البحث المتواضع تظهر لنا بعض النتائج التي يشتمل عليها شعر العلامة محمد إقبال في تقديم تصور القيادة الإسلامية، من الممكن أن تلخّص بنكات تالية:

1. أنشد الشاعر العلامة محمد إقبال شعره القيادي حول فكرة إسلامية تحدّث عنها القرآن الكريم، وحثّ الناس على اتصاف هذه الأوصاف الإيجابية لتشريق حياتهم وتنوير مستقبلهم؛ لأن التخلق بهذه الصفات الفائقة إلا تخلو من النجاح الدنيوي والأخروي والسعادة الأبدية.
2. خاصة تحدّث الشاعر محمد إقبال عن أوصاف القائد، أصلها ثابت في القرآن الكريم والأحاديث النبوية، والاتصاف بها لكل قائد ضروري، وكل مجتمع لا يتطور إلا بها؛ لأنها منزّلة من الله سبحانه وتعالى لترشيد الناس إلى خير، ومبنية على الفطرة الإنسانية، والعمل بها ليس من التكلف بل هو من التكليف الشرعي الإسلامي لا يكلف الله نفسا إلا وسعها.
3. قدّم الشاعر بعض النماذج لنا من القداة والهداة الإسلاميين من التاريخ الإسلامي من الصحابة الكرام إلى عصره الحديث، ومن الحقيقة أن عصرنا المعاصر محتاج إلى دراسة تصور القيادة التي كان عندهم؛ لأنهم تعلّموها من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد فازوا في أمور دنياهم وآخرتهم، وظهر الإسلام على الأديان الأخرى كلها بجهودهم المضنية الخالصة لوجه الله سبحانه وتعالى.

من أهم المقترحات التي وصل إليها الباحث هي دراسة شعره كله والاستفادة به بتقديم فكرته الإيجابية الروحية والإثباتية العقلية إلى شباب الأمة الإسلامية من خلال الدراسة الموضوعية والأدبية والفنية والتاريخية؛ لأن شعره منبع الأفكار والآداب، فتضيف هذا الجهد المتواضع لجمع الناس حول هدف واحد بأسلوب شتى، وهو خدمة الدين والخلق لوجه الله سبحانه وتعالى.

الهوامش

[1] الدهلوي، شاه، المحدث، ولي الله، قصيدة أطيب النغم في مدح سيد العرب العجم، ص 7، نشره ضياء القرآن ببليشي كيشنز، لاهور، باكستان.

Al Diḥlâvī, Shāḥ, Al MūḤaddith, Wâliullaḥ, QâṢeedâḥ Atyâb ul Nâghm fi Mâdḥ e Syed Al Arâb Wal Ajâm, (Pākistān, Publisher: Ziā Ul Qūrān Publications Lāḥore) P.7.

[2] تقع بلدة سيالكوت في جنوب شرقي بإقليم البنجاب التابع لباكستان، وهي مدينة تتميز بوجود مصانع كرة القدم حيث تعتبر أكبر مدينة في العالم في صناعة كرة القدم.

Sialkot is located in the north-east of the Punjab - Pakistan.This city has been labelled as the Football manufacturing but It is one of the most important industrial cities of all over the worlds in it (football manufacturing).

[3] "سبرو" كلمة كشميرية معناها الصبي الذي، وقال الشيخ نور محمد معناه الشخص المثقف وقال ديوان تيك جند المدير العام للشرطة بإقليم بنجاب بأنها عائلة إيرانية التي دخلت في البراهمن بعد هجرتها إلى كشمير المرج ،حياة إقبال ، د. حمد حسين، ص: 19.

Dr. Aḥâmad Ḥūsaīn, Life of Iqbāl, P.19.

[4] سلطان محمود حسين، حياة إقبال الابتدائية، ص: 21، الطبعة الأولى عام 1986م، ونشره إقبال أكادمي باكستان.

Sūltān Mâḥmood, Early Life of Iqbāl, (Pākistān, Publisher: Iqbāl Academy 1986 AD) P.21.

[5] جاويد إقبال، زنده رود، الجزء الأول، ص: 6، الطبعة: الأولى عام 2000م، ونشره إقبال أكادمي باكستان.

Jāveed Iqbāl, Zindâḥ Roūd, (Pākistān, Iqbāl Academy 2000 AD), Vol. 1, P. 6.

[6] الكيلاني، نجيب، إقبال الشاعر الشائر، ص: 10، الطبعة: الأولى، نشره المكتبة العربية بمصر بدون تاريخ الطبع.

Al Keelanī, Nâjeeb, Iqbāl ul Shāer Al Sāer (Egypt, Publisher: Al Mâktâbâḥ Al Arâbiaḥ) P.10.

[7] آثار إقبال.

Aāthar Iqbāl.

[8] آثار إقبال.

Aāthar Iqbāl.

[9] بانگ درا (جرس القافلة) ص: 97، الطبعة الأولى، عام 1954، نشره ايجوكيشنل بك هاؤس، على كره - الهند.

Al Shāer Iqbāl, Bāng -e- Dârā, (Ali Gârḥ -Indiā, Publisher: Educational Book House 1945 AD), P.97.

[10] الشاعر، علامة محمد إقبال بانگ درا، (جرس القافلة)، ص:96.

The Poet, Allāmā, Muḥâmmad Iqbāl, Bāng -e- Dārā, P. 96.

[11] الشاعر،محمد إقبال، بال جبريل، ص: 98، الطبعة: الأولى، بدون تاريخ الطبع، نشره ايجوكيشنل بك هاؤس علي كره , الهند.

The Poet, Al Allāmā, Muḥâmmad Iqbāl, Bāl -e- Jibril (Indiā, Ali Gârḥ, Publisher: Educational Book House), P.98.

[12] المرجع نفسه، ص 136.

Ibid: p. 136.

[13] المرجع نفسه، ص 136.

Ibid: p. 136.

[14] العلامة محمد إقبال، ضرب كليم، ص: 86، الطبعة: الثالثة، عام 1944م، نشره ليور آرت برنتنك وركس، لاهور.

Al Allāmā, Muḥâmmad Iqbāl, Zârb - e – Kâleem, (Pākistān, Lāḥore, Lever Ārt Printing Warkâs , 1944 AD), P. 86.

[15] المرجع نفسه، ص: 50.

Ibid: p. 50.

[16] الفيلسوف، العلامة، محمد إقبال، أرمغان حجاز، ص 31، شرحه يوسف سليم جستي، الطبعة الأولى عام 1982م، ونشره اعتقاد ببلشنك هاؤس بدلهي، الهند.

The Philosopher, Al Allāmā, Mūḥâmmâd Iqbāl, Armūghān -e- Ḥejāāz, Edited by Yoūsūf Sâleem Chisti (Indiā, Delḥī, Publisher: Ietiqāād Publications House, 1982 AD), P.31.

[17] علامة محمد إقبال، أرمغان حجاز، شرحه ورتبه حيسن أحمد، ص: 32، الطبعة: الأولى، عام 1938م، ونشره عالمي إقبال فورم.

The Poet, Al Allāmā, Mūḥâmmâd Iqbāl, Armūghān -e- Ḥejāāz, Edited by Ḥūsāīn Aḥmâd (Publisher: International Iqbāl Forum, 1938 AD), P,32.

[18] سورة الذاريات، الآية 56.

Al zāāriyāt 56.

[19] الشاعر، العلامة محمد إقبال، بال جبريل، ص 21.

The Poet, Al Allāmā, Mūḥâmmâd Iqbāl, Bāāl -e- Jibreel, P.21.

[20] العلامة محمد إقبال، أسرار وموز، ص 105، الطبعة: الثانية، عام 1962م، ونشره كتب خانه نذيريه.

Al Allāmā, Mūḥâmmâd Iqbāl, Asrāār -o- Rūmooz (Pākistān, Publisher: Kūtūb Khānāḥ Nâziriaḥ, 1962 AD), P.105.

[21] الشاعر، العلامة محمد إقبال، بال جبريل، ص 21.

The Poet, Al Allāmā, Muḥâmmâd Iqbāl, Bāāl -e- Jibreel, P.21.

[22] الشاعر، العلامة محمد إقبال، ضرب كليم، ص 53.

The poet, Al Allāmā, Mūḥâmmâd Iqbāl, Zârb -e- kâleem, 53.

[23] الشاعر، العلامة محمد إقبال، ضرب كليم، ص 53.

The poet, Al Allāmā, Mūḥâmmâd Iqbāl, Zârb -e- kâleem, 53.

[24] العلامة محمد إقبال، بال جبريل، ص 130.

The Al Allāmā, Mūḥâmmâd Iqbāl, Bāāl -e- Jibreel, P.130.

[25] سورة آل عمران، الآية 31.

Al Imrān 31.

[26] المرجع نفسه، ص 50.

Ibid: p. 50.

[27] العلامة محمد إقبال، بال جبريل، ص 136.

The Al Allāmā, Mūḥâmmâd Iqbāl, Bāāl -e- Jibreel, P.130.

[28] المرجع نفسه، ص 136.

Ibid: p. 136.

[29] المرجع نفسه، ص 136.

Ibid: p. 136.

[30] المرجع نفسه، ص 136.

Ibid: p. 136.

[31] الشاعر، العلامة محمد إقبال، بانگ درا، ص 78.

The Poet, Allāmā, Mūḥâmmâd Iqbāl, Bāng -e- Derā, P.78.

[32] العلامة محمد إقبال، بال جبريل، ص 341.

The Al Allāmā, Mūḥâmmâd Iqbāl, Bāāl -e- Jibreel, P.341.

[33] المرجع نفسه، ص 326

Ibid: p. 326.

[34] العلامة محمد إقبال، بال جبريل، ص 326.

The Al Allāmā, Mūḥâmmâd Iqbāl, Bāāl -e- Jibreel, P.326.

[35] الشاعر، العلامة محمد إقبال، بانگ درا، ص 270.

The Poet, Allāmā, Mūḥâmmâd Iqbāl, Bāng -e- Derā, P.270.

[36] العلامة محمد إقبال، بال جبريل، ص 12.

The Al Allāmā, Mūḥâmmâd Iqbāl, Bāāl -e- Jibreel, P.12.

[37] الشاعر، العلامة محمد إقبال، أسرار و رموز، ص 90.

The Poet, Al Allāmā, Mūḥâmmâd Iqbāl, Asrār -o- Rūmooz, P.90.

[38] الشاعر، العلامة محمد إقبال، أسرار و رموز، ص: 91.

The Poet, Al Allāmā, Mūḥâmmâd Iqbāl, Asrār -o- Rūmooz, P.91.

[39] المرجع نفسه، ص: 91.

Ibid: p. 91.

[40] المرجع نفسه، ص 117.

Ibid: p. 117.

[41] العلامة محمد إقبال، زبور عجم، ص 237، الطبعة الأولى عام 1927م.

Al Allāmā, Mūḥâmmâd Iqbāl, Zâbūr -e- Ajâm, Translated by Shâfeeq Khūrrâm (Persian into Urdu) (Pākistān, Lāḥore, Publisher Iqbāl Academy 2014 AD), P.237.

[42] الشاعر، العلامة محمد إقبال، بال جبريل، ص 173.

The Al Allāmā, Mūḥâmmâd Iqbāl, Bāāl -e- Jibreel, P.173.

[43] المرجع نفسه، ص 136.

Ibid: p. 136.

[44] المرجع نفسه، ص 136.

Ibid: p. 136.

[45] الشاعر، العلامة محمد إقبال، - بال جبريل، ص 136.

The Al Allāmā, Mūḥâmmâd Iqbāl, Bāāl -e- Jibreel, P.136.

[46] المرجع نفسه، ص 136.

Ibid: p. 136.

[47] المرجع نفسه، ص 74.

Ibid: p. 74.

[48] المرجع نفسه، ص 56.

Ibid: p. 56.

[49] الشاعر، العلامة محمد إقبال، أسرار ورموز، ص: 16.

The Poet, Al Allāmā, Mūḥâmmâd Iqbāl, Asrār -o- Rūmooz, P.16.

[50] الندوي، عبد السلام، إقبال كامل، ص: 39، الطبعة الأولى، عام 1989م، نشره نيشنل بك فاؤنديشن لاهور.

Al Nâdâvī, Abd Ul Sâlām, Iqbāl Kāmil (Pākistān, Lāḥore, Publisher National Book Foundation 1989 AD), P.39.